كقوله والدهر بالانسان دواري قبله اطربا وانت قنسري وتقدم الكلام
عليه وبيان قايله في الكلام على الالف الموده من حرف الالف من الباب الاول
ثم حقق عدد البا الثقيلة ولو اقوى لكان اولى اي ولو اتى به مرفوعا على ان في
البيت اقوالكان اولى والاقوا عندهم اختلاف المجرى وهو حركة الروي بالضم و
الكسر وقيل اختلاف الوصل وهو حرف ساكن اي الروي بلا فصل بالواو
والبا والقصيدة التي منها هذا البيت مكسورة الروي وصلتها يا منها
عوجا على الطلل المحيل لاننا نبكي الديار كما بكى ابن حزام عوجا صيلا وقفا
واعطفا والطلل الشاخص من رسم الدار والمحيل من احال اي اتى عليه
حول مراد به المتغير ولاننا بفتح اللام والهمزة لغة في لعلنا وقد استشهد
به على ذلك وابن حدام بالمهملتين اول من بكى الديار من شعرا العرب
فيما يقال وهو ان معني قول المصنف ولو اقوى لكان اولى ان الشاعر لو رفع
ميم حرام كما هو حقه وان اختلفت به حركة الروي لكان اولى من
المحافظة على اتفاقها لما اداه محوج الى ارتكاب التخريج على الوجوه الضعيفة
فان الاقوا وان عد من عيوب القافية كثير من الفصحا استعمله
بل قد وقع لامرى القيس نفسه في قوله قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان
ورسم عفت اياته منذ ازمان فان قافيته مطلقة مكسورة النون
ثم قال منها اتت حجج بعدي عليها فاصبحت كخط زبور في مصاحف رهبان
فرفع فالاقوا خفيف بالنسبة الى ما ذكر من التخريج ثم ان قوله ولو اقوى
يقتضي ان الشاعر لم يرتكب الاقوا وقد نقل عن الشارح انه راى
ضبطها بضم الميم في نسخة من الديوان معتمدة وهي النسخة التي تقدمت اليها
الاشارة وامّا قوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس
حين بقا فهو من الخفيف وقد تقدم الكلام عليه في لات من حرف
اللام من الباب الاول ولا علة لكسره وكونه لم يسلك به في البنا على
الضم مسلك قبل وبعد لشبهه بنزال لكنه نون للضرورة الثاني مثل
بنا حاشى التنزيهية في وقلن حاشى لله لشبهها في اللفظ
بحاشى الحرفية الحق ان مجرد الشبه اللفظي ضعيف لا يتحقق به البنا لا بد
معه من الشبه المعنوي وهو متحقق اضافي الاسمية على ما قررناه
في بحث حاشى من حرف الحا من الباب الاول على انا نقول لو كان
الشبه اللفظي مقتضيا للبنا لمجرده لما نشأ نهي النهي لشبهه لفظا بالنهي
الحرفية واللازم منتف والدليل على اسميتها اي على كون التنزيهية
اسما قراة بعضهم حاشا بالتنوين على اعرابها كما تقول براة
لله قال ابن مالك حاشى اذا كانت للتنزيه فالصحيح انها اسم منتصب

انتصاب

انتصاب المصدر الواقع بدلا من الفعل في قالوا حاشى لله مكان تنزيها قال
تنزيها لله ويؤيده قراة ابن السماك حاشا لله بالتنوين وقراة ابن
مسعود حاشا الله بالاضافة مثل سبحان الله واما القراة المشهورة
فالوجه فيها ان تكون مبنية لشبهها بحاشى الحرفية لفظا ومعنى
وانما قلنا ان الثابتة حرف لدخولها على الحرف والحرف لا يدخل على
مثله ولا تعقل الا انه ليس بعدها اسم منصوب بها كما في حاشى
زيدا وزعم بعضهم انها فعل حرف مفعوله اي جانب يوسف
المعصية لاجل الله وهذا التأويل لا يتأتى في هذه الاية فهو
لا يتأتى في كل موضع فانه يقال كذا اقعد كذا او فعلت كذا
فتقول حاشى لله ولا يصح ان تقول معناه جانبت الفعل لاجل
الله والاكان حق القول حاشيت لله قال ماهاد لا بمعنى تبرأت الله
براة منه بعد الفعل ومن نونها اي نون حاشى هذه اعربها جعل
الغا هذا الشبه كما ان بني تميم اعربوا باب حزام لذلك اي لالغا
شبهه بنزال انما ال... قول بعض الصحابة رضي الله عنهم
قصرنا الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كنا قط
وامنه اي وامن ما كنا فانه وقع قط بعد ما المصدرية كما تقع
بعد ما النافية لما بينهما من الشبه اللفظي الثاني عشر اعطا
الحرف حكم مقاربه في المخرج حتى ادغم فيه وهذا هو الادغام
المعروف عندهم بادغام المتقاربين نحو خلق كل شي ولكم قصور اورد
على ان هذا لا مدخل له في الاعراب فالدفاذكره وهو قد التزم تجنب
مثله واجيب بانه التزم تجنبه قصدا لا استطرادا وهذا المعدود
من الاستطراد وحتى اجتماع روين في شعر واحد والروي الحرف الذي
تبنى عليه القافية وتنسب اليه ولا نقل لنقص الحرف الاخير
من القافية لان الاخير منها قد يكون وصلا كقوله من ان البتن شهين
المنطق الطيب والمطعم هما بيتان من مشطور الرجز قالهما
ابو زيد في نوادره قالتهما امراة لابنها وارادت بالمنطق المنطق
اللين فتذكير الضمير من قوله على ارادة الشخص وقول ابي جهل
لعنه الله ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني
لمثل هذا ولدتني امي وقد تقدم الكلام على هذه الابيات
في بحث ام من حرف الالف من الباب الاول بما لا مزيد عليه
وذكرنا ان اعتراض الشارح بمنع ان يكون فيها عيب الاكفا
لجواز كونها المتكلم رويا بنا على تجويز وقوع اليا الساكنة ثم بمفتوح ما قبلها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)